قصيدة صغيرة لا من أجل شيء، من أجل الأمس والأيام المقبلة

غسان سلهب
ترجمة زينة الحلبي

شعر

وحده الزيتون، وحده الخبز، وحده الزعتر، وحده الزيت،
وحدها الكرمة، وحده الفعل، وحدها الرقصة، وحده البريق،
وحدها الأغنية، وحده الحَبّ، وحدها الأرض، وحده الغصن،
وحده الطين، وحدها النسمة، وحدها التلال وحدها الصورة،
وحدها الصرخة، وحده الفجر، وحدها خُطواتنا، وحده الظلّ،
وحدها زخة المطر، وحده الشاطئ، وحده الشبك، وحده النبض،
وحده الفعل، وحدها الخرافة، وحده الملح، وحده الوضيع،
وحده الطوفان، وحده التمثال، وحده المذبح، وحده المُفلت من العقاب،
وحده سلاحانا، وحده الدنِس، وحده الغراب، وحدها الأسلاك الشائكة،
وحده المقذوف، وحده الصفير، وحدهم الفانون، وحده العرين،
وحدها الساعات، وحده الحجر، وحدها الصفحة، وحدها الحثالة،
وحده الحبر، وحده النُسغ، وحده الطفل، وحدها الأم،
وحده الحبل، وحدها الإبرة، وحده الفولاذ، وحده البارود،
وحدها الرائحة، وحدها الحمالة، وحده الممر، وحدها المشرحة،
وحدها الأيدي، وحدها الستارة، وحدها العضّة،
وحدها الدعامة، وحده الزجاج، وحده السمع، وحده الحَمَل،
وحده اللقاح، وحده البؤبؤ، وحدها المسيّرة، وحده الرماد،
وحدها الحافة، وحده الفوسفور، وحده الغسق، وحده الجِلد،
وحدها الروابط، وحدها اليرقة، وحدها النواة، وحدها الأجنحة،
وحدها أحشاؤنا، وحدها أمعاؤنا، وحدها ورودنا،
وحدها الشاشة، وحده الصوت، وحده الغيم، وحده غيابك.

غسان سلهب ولد في داكار، السنغال، سنة 1958. بالإضافة إلى إنجاز أفلامه الخاصة، يشارك غسان سلهب في كتابة سيناريوهات متعددة، ويشغل منصب مدرّس لفن السينما في لبنان. أخرج تسعة أفلام روائية طويلة هي: «أشباح بيروت»، «أرض مجهولة»، «أطلال»، «1958»، «الجبل»، «الوادي»، «وردة»، «النَّهر» و«النهار هو ليل»، بالإضافة إلى العديد من 'المدوّنات البصريّة'، منها: «ما بعد»، «حبر صيني»، «صورته»، «على قد الشوق» (بالاشتراك مع محمد سويد)، ومؤخرا «بلا عنوان». احتَفَت بأعماله مهرجانات سينمائية عديدة، منها «مهرجان لا روشيل السينمائي الدولي»، «أيام قرطاج السينمائية»، «سينماتيك كيبيك»، «مهرجان غواناخواتو الدولي للسينما»، «سينما سان أندريه للفنون» في باريس، و«سينما دو رييل». كما نشر عدداً من النصوص والمقالات في مجلات مختلفة، وأصدر كتابَيْن هما: «شذراتٌ من كتابِ الغرق» و«ضدّ الضوء».

زينة الحلبي كاتبة وأكاديمية ومحررة مختصّة بالأدب والثقافة المعاصرة. صدر لها كتاب عن نقد المثقّف العربي في الأدب والسينما منذ تسعينيات القرن الماضي، إضافةً إلى نصوص وملفات وترجمات عن الأدب والموسيقى والفنون البصرية. تعمل حالياً باحثة في المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ومحررة القسم العربي في «فَمْ: مجلة بيروت الأدبية والفنية». لا تهوى الترجمة، ولكن هناك نصوص تعترضها دون خجل أو سابق إنذار.

Copyright of this text is reserved with the authors